تفسير إبن كثير

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

وقوله : (وهم ينهون عنه وينأون عنه) وفي معنى (ينهون عنه) قولان : أحدهما : أن المراد أنهم ينهون الناس عن اتباع الحق ، وتصديق الرسول ، والانقياد للقرآن ، وينسأون عنه أي : [ويبتعدون هم عنه ، فيجمعون بين الفعلين القبيحين لا ينتفعون] ولا يتركون أحدا ينتفع [ويتباعدون] قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (وهم ينهون عنه) قال : ينهون الناس عن محمد - صلى االله عليه وسلم - أن يؤمنوا به .وقال محمد بن الحنفية : كان كفار قريش لا يأتون النبي - صلى االله عليه وسلم - ، وينهون عنه .وكذا قال مجاهد وقتادة والضحاك ، وغير واحد . وهذا القول أظهر ، واالله أعلم ، وهو اختيار ابن جرير .والقول الثاني : رواه سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عمن سمع ابن عباس يقول في قوله : (وهم ينهون عنه) قال : نزلت في أبي طالب كان ينهى [الناس] عن النبي - صلى االله عليه وسلم - أن يؤذىوكذا قال القاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي ثابت وعطاء بن دينار : إنها نزلت في أبي طالب . وقال سعيد بن أبي هلال : نزلت في

عمومة النبي ، - صلى االله عليه وسلم - ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في العلانية وأشد الناس عليه في السر . رواه ابن أبي حاتم .وقال محمد بن كعب القرظي : (وهم ينهون عنه) أي : ينهون الناس عن قتله .[و] قوله : (وينأون عنه) أي : يتباعدون منه (وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) أي : وما يهلكون بهذا الصنيع ، ولا يعود وباله إلا عليهم ، وما يشعرون .